

وصرخ يناديني غاضبًا من الصقيع: هل خمس دقائق ظهر خادم بيكارסקי بدون قُّ أنت أطرش؟ اصرف الحونية واصعد،<sup>\*</sup>  
صعدت إلى الطابق الثاني وأنا لا أفهم شيءٌ، كنت قبلًا في شقة بيكار斯基،<sup>\*</sup> أبني وقفـتُ في امـدخل مـ تـطلعـا إـلى الصـالـةـ، تـبـهـرـنـيـ  
بـبرـيقـ أـطـ رـ لـوحـاتـهاـ، وبـعـدـ بـقلـيلـ رـأـيـتـ أـرـلـوفـ. إـنـيـ سـافـرـتـ وـأـبـعـثـ بـتحـيـاتـيـ. أوـ بـرقـيـاتـ أحـضـرـهاـ إـلـىـ هـنـاـ، عـنـدـمـ عـدـتـ إـلـىـ  
امـنـزـلـ كـانـتـ زـيـنـائـيدـاـ فـيـدـورـوـفـنـاـ مـسـتـاقـيـةـ عـلـىـ الـكـنـبةـ فـيـ غـرـفـةـ الـجـلوـسـ وـلـمـ تـشـتـعـلـ سـوـىـ شـمـعـةـ وـاحـدـةـ مـثـبـتـةـ فـيـ الشـمـعـانـ.

وـسـأـلـتـنـيـ زـيـنـائـيدـاـ فـيـدـورـوـفـنـاـ: أـلـمـ تـأـخـرـواـ عـنـ القـطـارـ؛ـ أـلـمـ أـرـغـبـ فـيـ القرـاءـةـ،ـ بـلـ كـنـتـ أـ وـهـ الشـخـصـ الوـاسـعـ الـاطـلـاعـ  
وـالـتـفـكـرـيـ،ـ قـدـ رـ ذـكـاءـهـ.ـ كـنـتـ أـ يـطـرـأـ عـلـىـ ذـهـنـهـ،ـ فـإـذـاـ نـجـحـتـ الخـدـعـةـ فـحـسـنـاـ،ـ وـسـيـكـونـ بـإـمـكـانـهـ أـنـ يـكـذـبـ مـرـةـ ثـانـيـةـ بـنـفـسـ الـبـسـاطـةـ  
وـالـسـرـعـةـ دـوـنـ أـنـ يـجـهـدـ عـقـلـهـ.ـ فـيـ مـنـصـفـ الـلـيـلـ عـنـدـمـ حـرـكـواـ اـلـقـاعـدـ وـصـاحـوـاـ «ـهـورـاـ»ـ وـهـمـ يـحـتـفـلـوـنـ بـالـعـامـ الـجـدـيدـ دـقـ الـمـكـتبـ.<sup>\*</sup>  
كـثـرـةـ الرـقادـ.